



لَأَنِّي مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ
أَنَّكَ تَرْجِعُ إِلَى كِفَايَةِ
مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّوَابِّ

لِمَاذَا يَا وَلَدِي؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَنِي مِنْكَ

وَهَلْ هَذَا يُسَوِّغُ لَكَ سَرَاقَتِي؟

نَعَمْ؛ لِأَنَّ غَيْرَكَ رَبِّمَا كَانَ ضَعِيفَ
الْحَالِ فَقِيرًا، لَا يَجِدُ شَيْئًا

يَا سَيِّدِي هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ،
لَمْ يُرَوْ عَنْ نَافِعٍ أَوْ ابْنِ عُمَرَ

أَيْنَ أَنْتَ مِمَّا يُرَوَى عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ
دِينُ اللَّهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، وَالسُّنَّةُ
سُنَّتِي، فَمَنْ ابْتَدَعَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»؟
وَقَطَعَ الطَّرِيقَ بَدْعَةً، وَأَنَا أَشْفَقُ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ فِي اللَّعْنَةِ

وَلَوْ سَلَّمْتَهُ لَكَ تَسْلِيمَ عَدْلٍ
أَوْ تَسْلِيمَ انْقِطَاعٍ، فَمَا بَالُكَ
بِإِصْرٍ مُتَلَصِّصٍ مِمَّا لَا قُوَّةَ لَهُ
وَلَا يَرْجِعُ إِلَى كِفَايَةِ عِنْدِهِ؟

لِصِّ وِلَاكَ دِرَايَةٌ بَعْلِمِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ!

إِنَّ مَا مَعَكَ حَلَالٌ لِي؛ فَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا دَمًا عَيْبُطًا لَكَانَ قُوتُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا حَلَالًا»

يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللَّهَ
وَاحْذَرْ أَنْ تَقْتَرِفَ
عَمَلًا مُحَرَّمًا



يَا سَيِّدِي لَا يُوجَدُ خِلَافٌ عِنْدَ جَمِيعِ
الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ لِلْإِنْسَانَ أَنْ يُحْيِيَ نَفْسَهُ
وَعِيَالَهُ بِمَا لَيْسَ عَلَيْهِ إِذَا خَشِيَ الْهَلَكَ،
وَأَنَا وَاللَّهُ أَحْشَى الْهَلَكَ عَلَى نَفْسِي



لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَلَيْسَ مُسَوِّغًا لِسِرِّقَتِي



يَا سَيِّدِي فِيمَا مَعَكَ
إِحْيَائِي وَإِحْيَاءَ عِيَالِي،
فَسَلِّمْهُ لِي وَأَنْصِرْ سَالِمًا



يَا بُنَيَّ احْذَرْ، فَرُبَّ شَهْوَةٍ
أُورِثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا



أَنَا أَحْلَفُ لَكَ
أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ



إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالُكَ فَدَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى مَزْرَعَتِي، فَأَنْزِلُ إِلَى
خَدَمِي وَأَخْذُ مِنْهُمْ مَا أَسْتَرِّبُهُ، وَأَدْفَعُ إِلَيْكَ جَمِيعَ مَا مَعِي



أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ يَمِينَ
الْمُكْرَهِ لَا تَقَعُ؟!!



هَيْهَاتَ.. فَمِثْلُكَ مِثْلُ الطَّيْرِ فِي الْفَقْصِ، فَإِذَا خَرَجَ
إِلَى الْهَوَاءِ خَرَجَ عَنِ الْيَدِ، وَأَخَافُ
أَنْ أُخْلِي عَنْكَ فَلَا تَدْفَعُ لِي شَيْئًا

سَلِّمِ السَّرَاوِيلَ، وَلَا بُدَّ مِنْهَا



أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، خُذِ الدَّابَّةَ وَالثِّيَابَ دُونَ السَّرَاوِيلِ



أَمَّا صَلَاتُكَ فَهِيَ

صَحِيحَةٌ؛ فَقَدْ حَدَّثَنَا

مَالِكٌ عَنْ نَافِعِ بْنِ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

الْعُرَاءَ يُصَلُّونَ قِيَامًا، وَيَقُومُ

إِمَامُهُمْ وَسَطُهُمْ. وَقِيلَ:

لَا يُصَلُّونَ قِيَامًا، يُصَلُّونَ

مُتَفَرِّقِينَ مُتَبَاعِدِينَ، حَتَّى لَا

يَنْظُرَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى سَوْءَةٍ

بَعْضٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يُصَلُّونَ قُعُودًا

إِنَّهُ قَدْ آتَى وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَلَا صَلَاةَ لِعُرْيَانٍ



أَوْ مِثْلِكَ عِنْدَهُ كُلُّ هَذَا الْعِلْمِ؟ لَوْ
أَنْصَفْتَ نَفْسَكَ لَعَمِلْتَ بِهَا تَعَلَّمْتَ
وَنَفَعْتَ نَفْسَكَ وَغَيْرَكَ بِعِلْمِكَ.. خُذْ
مَا تُرِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

